



## التربية كوسيلة إلى التحويل الإقتصادي الإيجابي في نيجيريا

### EDUCATION: A MEANS OF ECONOMIC TRANSFORMATION IN NAGERIA

أحمد أبوبكر إمام

القسم العربي للتربية

شعبة التربية

كلية التربية لسعادة ريم

كمبوزو، بولاية كنو- نيجيريا

#### مجرد:

تعانى نيجير التقهقر الإقتصادي منذ الشهر الخامس، سنة 2015م، حيث يواجه الشعب النيجيري التضيق الإقتصادي الذي أنتج غلاء العيش في عدة جوانب من جوانب حياته، الأمر الذي فرض على حكومة نيجيريا طلب الحل والتخلص من هذه الوباء الإقتصادية من الشعب النيجيري بشكل واسع، فأعلنت في الشهر العاشر، سنة 2016، برنامجاً بعنوان "يبدأ التحويل (الإقتصادي) مني". وهذه الورقة (إن شاء الله تعالى) تحاول كل المحاولة في طلب طرق الحل والتخلص من هذه المشكلات الإقتصادية عن استعمال التربية استعمالاً مؤثراً خالصاً، وتقترح نهائياً سبل النجاة والتبرر الحاسم من هذه العرقلية الإقتصادية.

#### مقدمة

وموضوع هذه الورقة هو:

التربية كوسيلة إلى التحويل الإقتصادي في نيجيريا

مفهوم الموضوع:

التربية، هي نتيجة التعليم أو التدريب النفسي والسلوكي للأفراد<sup>7</sup>

والتحويل هو النقل والإنقلاب والتحرير<sup>8</sup>

<sup>7</sup> Longman Dictionary of Contemporary English (1981) p 350

## الإقتصاد هو الإستعمال التدريجي للمال<sup>9</sup>

واعتبارا للتعريفات السابقة ندرك بسهولة أن التحويل الإقتصادي عن طريق التربية هو تغيير مستوى اقتصاد أمة من سلبي إلى إيجابي ومن شدة إلى رخصة ومن ضيق إلى سعة عن طريق التدريبات المهنية في عدة صنائع وحرف وتجارات، هذا هو موضوع هذه الورقة كما نرى فيما بعد (إن شاء الله تعالى).

واجه إقتصاد نيجيريا انخفاضا مزعجا منذ النصف الأول لسنة 2015م، ويرجع ذلك إلى أسس منها: 1

1\_ النقصان الشاسع في سعر النفط في الدول العالمية، في حين أن النفط هو المورد الأساسي لدخل نيجيريا،

2\_ انكسار خط أنابيب الوطن من قبل شباب نيجادلتا،

3\_ عدم الكهرباء الكافي في جميع أنحاء الوطن،

4\_ قلة تصدير السلعة غير النفط إلى الأسواق العالمية،

5\_ الغدر المالي، وهو إضاعة أمانة أموال شعب نيجيريا من قبل المسؤولين، عن طريق افلاس خزينة الدولة،

6\_ الرشوة،

وقد أوجب ذلك محاكمة بعضهم، من ضمنهم رجال السياسة والقضاة.

فألزمت هذه الوباء الإقتصادية على حكومة نيجيريا اللجوء إلى شعب نيجيريا لطلب أسهل طرق الإنقراض الكلي لهذه المشكلة، حيث أتت ببر نامج انتباه الشعب وتنوير قلوبهم لهذا الأمر، كما جاء في جواب رئيس دولة نيجيريا حاليا، محمد البخاري، في يوم ذكرى استقلال نيجيريا، ذلك اليوم الأول للشهر العاشر، سنة 2016م، بعنوان "يبدأ التحويل (الإقتصادي) مني" لمحاربة هذه الفتنة. محاربة تامة.

وهذه الورقة تلتمس منها ناجحا لسد هذا الفراغ الإقتصادي، عن طريق استعمال التربية كجسر إلى التحويل الإقتصادي، عن التدريبات المهنية الاقتصادية، لإيجاد الاعتماد النفسي اقتصاديا من

<sup>8</sup> \_ المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة العشرون (1969) مادة (الحاء)

<sup>9</sup> \_ Longman Dictionary of Contemporary English (1981) p 349

قبل الشعب النيجيري، الأمر الذي ينحصر العبء عن حكومة نيجيريا اقتصاديا، (بإرادة الله تعالى ومشيئته).

وتحتوى هذه الورقة على ثلاث مراحل لعلاج هذه الهوة الاقتصادية ثم الخاتمة وما تنطوى تحتها:

- المرحلة الأولى: التدريبات الروحية
- المرحلة الثانية: التدريبات التربوية
- المرحلة الثالثة: التدريبات الصناعية

## الخاتمة

أ \_ تلخيص البحث

ب \_ نتائج البحث

ت \_ الإقتراحات

مراحل علاج المشاكل الاقتصادية في نيجيريا:

### 1 المرحلة الأولى: التدريبات الروحية

➤ تقوى الله عز وجل في جميع الأمور والأحوال، لأن من يتق الله يجعل له حلا ومخرجا من مشكلاته الاقتصادية وغيرها، ويرزقه بأنواع عدة من نعمه من حيث لا يتوقع، ويتولى الله أموره كلها دينا ودنيانا، كما صرح الله تعالى بذلك في محكم آياته قال تعالى :

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ  
حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَدِيعُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

الطلاق: 2 - 3

➤ التوبة إلى الله واستغفاره والانقياد إلى أوامره واجتناب نواهية، هذا هو أسرع الطريق إلى الحياة الخصبية، منها التحويل الاقتصادي، ويقول عز وجل على لسان نبيه نوح (عليه السلام) في

هذا الصدق: قال تعالى: (فقلت استغفروا ربكم إنه، كان غفارا (10) يرسل السماء عليكم مدرارا (11) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا (12) نوح 10 – 11

➤ توظيف الموظفين الأصحاء الأقوياء جسميا ونفسيا، الأمناء في كلما أسند إليهم من المسؤولية الإقتصادية وغيرها، كما نشهد ذلك من الآية الآتية قال تعالى: (إن خير من استنجرت القوى الأمين (26)) القصص

➤ ويقول النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذا الهدف تشجيعا للمسلمين في الإعتماد النفسي اقتصاديا: عن رفاعه بن رافع (رضى الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) سؤل: أي كسب أطيب؟ فقال "عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور" <sup>10</sup>

➤ وقال عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) "لايقعدن أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: "اللهم أرزقني" فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولافضة. وقال أيضا: "إنني لأرى الرجل فيعجبني، فأقول: آله حرفة؟ فإن قالوا " لا " سقط في عيني. 5

➤ وسمع داود (عليه السلام) رجلا يقول : إنني لا أجد في داود عيبا إلا أنه يأكل من غير كسبه، فعند ذلك صلى داود عليه السلام، وتضرع بين يدي الله تعالى وسأله أن يعلمه ما يستعين به على قوته فعلمه الله تعالى صنعة الحديد، وجعله في يده كالشمع، فأخذ حرفة ويصنع به الدروع. <sup>11</sup>

### المرحلة الثانية: التدريبات التربوية

➤ وقررت السياسة التعليمية في نيجيريا (2004) من ضمن فلسفة تربية نيجيريا و أهدافها في التربية إيجاد وطن متحد قوي مستقل ذاتيا واقتصاديا، وإيجاد اقتصاد مزدهر فعال لعامة الشعب.

وقررت أيضا أن التربية هي صلاح التقدم الوطني، وقالت:

لتصادف خطوات تطور التربية حوائج الوطن، لا بد أن تكون متمشية مع أغراض وأهداف از دهار حوائج الشعب اقتصاديا. وأضافت أيضا بأنه لا بد من اسناد التربية إلى حوائج الأمة

<sup>10</sup> ح. ح. العسقوني (2002) م بلوغ المرام في جمع أدلة الأدكام ط/1: جوهرة الدراسة، القاهرة ص/ 196

<sup>11</sup> م . أ . الأبيهي (2003) المستطرف في كل فن مستظرف تحقيق د/م . م. ح. الذهبي ط/دار الحديث القاهرة ص/ 401 \_ 402

➤ بناء شخصية الأطفال منذ المرحلة الأولى والثانية للتربية، لإنتاج اقتصاد مثمر، وللحصول على هذه الحوائج الاقتصادية، ألزمت الحكومة الفدرالية النيجيرية على المسؤولين في التربية إيجاد مناهج تدريب القوة البشرية في العلوم التكنولوجية والصناعات والحرف في مختلف الأنماط.

12

➤ وتقول وكالة التخطيط الإستراتيجي لتمكين إقتصاد نيجيريا "إنه من لو ازم حكومة فدرالية نيجيريا معالجة مستوى إقتصاد الوطن، وبجانبه المشاكل الإجتماعية والسياسية التي تعرقل تقدم نيجيريا إقتصاديا، عن طريق التربية المؤثرة".

➤ وأضافت إلى ذلك أيضا، أن الفلاح غير متدرب مهنيا يصعب عليه وجود بديل إذا قدر الله له آفة زراعية من تغير المناخ أوقحط أو جذب. وقالت: إن عدد المواطنين غير الموظفين يبلغ 8.10 في المائة تقريبا.

➤ وأكدت الوكالة أن المخرج الوحيد لهذه المسألة هو بناء مدارس خاصة متوفرة الآلات والأدوات وتوظيف المدرسين وبقية العمال المتخصصين ومكرسين في مختلف الفنون.

➤ واقترحت أيضا إيجاد برامج التكافؤ العام بين المواطنين في التربية، كالتربية الخاصة والتعلم البعدي وتعليم الكبار وتعليم الفئة المستهدفة وغيرها من احتياطات التربية الأساسية العامة في نيجيريا.<sup>13</sup>

➤ وتعترف المستوى الأدنى لكليات التربية في نيجيريا بأن من أهداف التربية في نيجيريا إيجاد التربية المؤثرة إيجابيا في جميع المراحل، لبناء الإقتصاد الإجتماعي في نيجيريا في عالم العشرينات.<sup>14</sup>

### المرحلة الثالثة : التدريبات الصناعية

➤ ويقول الإقتصاديون: إذا قل إنتاج عدد الموظفين المتخصصين تكثر الحاجة إليهم، ويرفع ذلك مستوى رواتبهم، ولكن إذا كثر عدد الموظفين غير المتدربين مهنيا تقل الحاجة إليهم ويؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى رواتبهم.<sup>15</sup>

<sup>12</sup> \_ Federal Republic of Nigeria (2004): National Policy on Education 4<sup>th</sup> Edition p 16 – 18 and 26 – 35.

<sup>13</sup> \_ National Planning Commission (2004): National Economic Empowerment and Development Strategy (NEEDS), Reproduced by Central Bank of Nigeria (2005) p 23 \_ 27

<sup>14</sup> \_ National Commission for Colleges of Education (2012) minimum standard for General Education p 1

➤ وسجل الاقتصادي (س.إ. أند) بعضاً من أهم قيود تطور اقتصاد نيجيريا منها:

\_ قلة القوة البشرية،

\_ وعدم المعرفة التكنولوجية المناسبة،

\_ و قلة الأجهزة خصوصاً الحديثة،

\_ و الجهل،

\_ و الفاقة،

\_ و إبادة خط أنابيب النفط من سكان نيجادلتا (Niger Delta)

\_ و عدم البحث المهني، وقال: إن ذلك ينتج عوزاً شاسعاً في المجتمع، وما إلى ذلك.

➤ واقترح أيضاً سبل التبرر من هذه الوباء الاقتصادية عن طريق التدريب المؤثر للقوة

البشرية في عدة مهن، والتدريب الناجح في عدة مهن، والتدريب الناجح في الفنون التكنولوجية

المتعددة.<sup>16</sup>

## خاتمة

ورأينا من خلال التحليلات السابقة مفهوم التربية والتحويل والإقتصاد، كما أدركنا أيضاً الانخفاض الشاسع ولوازم ذلك لإقتصاد نيجيريا، و آراء الخبراء في الوسائل المختلفة لكشف الغطاء عن اقتصاد نيجيريا، واستشهدنا أيضاً باديات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدل على طرق عدة للانقرض الكلي والتخلص من هذا القفص الإقتصادي واستور دنا أيضاً قول الصحابة و ذروة العلماء في هذا الصدد.

واستطاع البحث أن يكتشف عن مايلي:

- أن الشعب النيجيري إذا لجأ تحت تعليمات الدين الإسلامي، في تقوى الله تبارك وتعالى ورعاية العهد والأمانة والعدل وما إلى ذلك، يستطيع أن يدافع عن نفسه نبغسه لا في المشاكل الاقتصادية فقط وحتى في جميع المعاملات.

<sup>15</sup> \_ Kwara State Government (1993): Economics for Senior Secondary Schools, Book 1, Published by Macmillan Publishers Limited, p 56

<sup>16</sup> \_ C.E. Andy (2002) Key to Economy: Published by Tonad Publishers limited, Ikejia Lagos State \_ Nigeria

- وأن الإعتماد الكلي على إصدار النفط كوسيلة وحيدة لدخل نيجيريا أدى إلى انهيارها إقتصاديا.
- عدم المعرفة التكنولوجية والعلوم الكافية وعدم تطبيقها تطبيقا ناجحا، أسكن نيجيريا في واد غير ذى زرع إقتصاديا
- والتدريبات الناجحة في عدة الصنائع والحرف وتوفير التسهيلات في المعامل واحياء الشركات الباليات والمصانع الفارغة وما إلى ذلك، ينعش إقتصاد نيجيريا في وقت وجيز.

### الإقتراحات

وتقترح هذه الورقة طرق التبرر الحاسم من هذه العرقلة الإقتصادية فيما يلي:

- الإخلاص في جميع الإنتاجات الإقتصادية وغيرها من المعاملات
- إيجاد طرق التدريبات المهنية للموظفين والطلبة في فنون عدة من فنون التربية الإقتصادية.
- توظيف الموظفين المتخصصين في جميع الفنون الإقتصادية
- تحقيق الفرصة المتكافأة بين أفراد الموظفين في التدريب أثناء الخدمة في مجالات مختلفة من المجالات الإقتصادية
- توفير الآلات والأجهزة في معاهد تدريب الموظفين في الميادين الإقتصادية
- إلزام تعليم المواد الإقتصادية في المدارس الإبتدائية والثانوية على جميع الطلبة
- معاقبة الراشين والمرتشين في جميع المعاملات خصوصا الإقتصادية
- التعتد من جودة الإنتاج من قبل الوقالة المسؤولة عن ذلك

### المراجع

القرآن الكريم  
المنجد في اللغة والأعلام الطبعة العشرون (1969)  
ح.ح. العسكلاني (2002) م بلوغ المرام في جمع أدلة الأحكام ط/1، جوهره الدراسة، القاهرة،  
م.أ. الأبشيهي (2003) المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق د/ م.م. الذهبي ط / دار الحديث  
القاهرة

C.E. Andi (2002): Key to Economy: Published by Tonad Publishers Limited, Ikeja, Lagos State, Nigeria

Federal Republic of Nigeria (2004): National Policy on Education 4<sup>th</sup> Edition

Kwara State Government (1993): Economics for Senior Secondary Schools, Book 1,  
Published by Macmillan Publishers Limited  
Longman Dictionary of Contemporary English (1981)  
National Planning Commission (2004): National Economic Empowerment and Development  
Strategy (Needs), Reproduced by Central Bank of Nigeria (2005)  
National Commission for Colleges of Education (2012): Minimum Standard for General  
Education